

تدريس منهج التاريخ في ضوء الأحداث المعاصرة،
وأثر ذلك في تنمية قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد
لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية
السعودية

إعداد

د/ يوسف بن عقلا المرشد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

عميد السنة التحضيرية بجامعة الجوف سابقا

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي تطوير منهج التاريخ في ضوء الأحداث المعاصرة وقياس أثره في تنمية قيم الانتماء و تحسين مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وشملت أدوات البحث: قائمة بأسس تطبيق الأحداث المعاصرة في تدريس التاريخ، وقائمة بقيم الانتماء اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وقائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لنفس الفئة. طبقت أدوات البحث على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بإدارة الجوف التعليمية بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج البحث إلى ، وجود اثر واضح لمدخل الأحداث الجارية في تنمية قيم الانتماء، وكذلك مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ومما يؤكد ذلك: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى فى إختبار مهارات التفكير الناقد لدى طلاب عينة البحث لصالح القياس البعدى.

الكلمات المفتاحية: منهج التاريخ، قيم الانتماء، التفكير الناقد

Teaching the history curriculum in the light of contemporary events and its impact on the development of values of belonging and critical thinking skills among middle school students in Saudi Arabia

Dr.Yousef Ben Okla Al-Morshed
Professor of co-curricula and teaching methods
Former dean of the preparatory year at Al-Jouf University

Abstract:

The current research aims to develop the history curriculum in the light of contemporary events and to measure its impact on the development of the values of belonging and critical thinking skills among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. The research tools include a list of the basics of applying contemporary events in the teaching of history, Critical thinking skills appropriate to the same category. The research tools were applied to a random sample of intermediate students in Al-Jouf educational administration in Saudi Arabia. The results of the research reached, There is a clear impact of the entrance of current events in the development of values of belonging, as well as critical thinking skills among students in the intermediate stage. This is confirmed by the existence of statistically significant differences between the tribal measurement and the remote measurement in the test of critical thinking skills among the students of the research sample for the benefit of the dimension measurement.

Keywords: History curriculum, values of belonging, critical thinking

مقدمة:

تسعى الأنظمة التعليمية إلى بناء الإنسان بناءاً يمكنه من مسايرة التغيرات الحادثة من حوله على الأصعدة كافة. "ويعد المنهج هو الوثيقة الرسمية التي تعتمد عليها كل المجتمعات في تحقيق متطلبات التربية و إعداد الأفراد لدورهم المستقبلي كمواطنين صالحين منتجين"(شعلان ٢٠١٤، ٤٥). ويعد منهج التاريخ أحد أهم المناهج و المواد الدراسية كونه "يهدف إلى تنمية حقوق المواطنة وتنمية القدرة على التفكير وتنمية العلاقات البشرية حيث تسهم هذه الأهداف جميعها في تخريج طلاب كمواطنين صالحين لخدمة وطنهم محلياً ووطنياً" (حميده، ١٩٩٦، ٩)، وفضلاً عما سبق "فالتاريخ يعتبر جزء من البرنامج التربوي والتعليمي ويدخل ضمن المواد الدراسية الأخرى في جميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام بغرض تربية الأبناء تربية مقصوده ووفق أهداف معينة والقصد منها مساعدة الطلاب على النمو الشامل المتكامل، الذي يساعدهم على التفاعل مع الحياة وينمي الإلتناء الوطني".(الجمال، ٢٠٠٨، ٧٢١)

وتنطلق الدراسة الحالية من منطلقات عدة هي:

- يعتبر التاريخ بصفة خاصة من أكثر المواد التي تساعد على إكساب قضايا المواطنة بإعتبارها مادة دراسية لها وظائفها الإجتماعية التي تتمثل في بناء المواطن الصالح وتنمية الحساسية الإجتماعية لديه وتساعده على فهم البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتكوين الإتجاهات الإيجابية المرغوبة (عبدالفتاح، ٢٠١٢، ٦٨).

- إن التاريخ يساعد الطلاب على إعداد أنفسهم، والإطلاع بدورهم في المجتمع من خلال إكتساب وفهم قيم العمل الجماعي، والمشاركة في إتخاذ القرارات والحقوق والواجبات، والبيئة ومشكلاتها، وغيرها من مهارات المشاركة في شئون المجتمع كمواطنين مسؤولين والتي تعتبر وثيقة الصلة بمناهج التاريخ. والتي يجب أن تهتم بتوعية المواطنين بقضايا المواطنة وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد. (Derricot & Cogan, 1998)

- هناك سمة علاقة تربط بين مناهج التاريخ وتنمية التفكير الناقد، حيث يعتبر التاريخ من المواد الدراسية التي تعمل على تنمية قدرة الطالب على النقد، والتحليل، وربط

الأسباب بالنتائج ، ورؤية الحاضر في ضوء نتائج الماضي، وتوقع المستقبل في ضوء الماضي والحاضر. (اللقاني، ١٩٧٩، ٨٧)

- يهدف التاريخ إلى تنمية العقل والتفكير، بما يجعل المتعلم قادراً على إكتساب مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد البيانات ومصادر الحصول عليها، وتنظيمها وتحليلها وتقييمها، والتعرف على المناسب وغير المناسب منها، وصياغة الفرضيات وإختبارها ، والتوصل إلى التعميمات، بما يؤكد على ضرورة التركيز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير (اللقاني، ٢٠٠٢، ٥).

ويعد مدخل الأحداث المعاصرة أحد أهم المداخل في تعليم وتدريس التاريخ، وقد ثبت هذا من نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة. وقد رأى الباحث في هذا المدخل وسيلة جيدة في تحسين مستوى التلاميذ وأنه من المتوقع أن ينمي لديهم مهارات التفكير الناقد وقيم الانتماء لديهم. وقد تأكد ذلك للباحث لما لمدخل الأحداث المعاصرة من مزايا منها:

- مدخل الأحداث المعاصرة يثري المقرر الدراسي بكل الأحداث المؤثرة في حياة المتعلم مازن (٢٠٠٨)
- يحقق التوازن بين جوانب المتعلم (المعرفية والوجدانية والمعرفية). (الغزوي، ٢٠١٣،
- يساعد في التغلب على عدد من الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات مقرر التاريخ في نظام المقررات تحديداً منها ضعف القدرة على تطوير مهارات المتعلمين في المحتوى وقلة المعينات وندرة الأفلام الوثائقية التاريخية في بعض الموضوعات. (الحسين، ١٤٣٢هـ)

مشكلة البحث

تتمركز مشكلة البحث الحالي في ضعف قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ويرى الباحث مرد ذلك وجود مشكلات عديدة في تنفيذ عمليات التدريس وعدم اعتماد المعلمين على مداخل تربوية رصينة أثناء تعليم التاريخ، ومن ثم يسعى الباحث من خلال بحثه الحالي إلى التغلب على هذه المشكلة من خلال إجراء هذا البحثالذي يسعى إلى تعرف اثر مدخل

الأحداث الجارية في تدريس منهج التاريخ وأثر ذلك في تنمية قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ في المملكة العربية السعودية.

وتأكد للباحث هذه المشكلة من مصادر مختلفة يذكر منها:

أولاً: الدراسات السابقة

من الدراسات التي تؤكد مشكلة البحث دراسة فرج (٢٠٠١، ١٠١) ، ودراسة رفاعي (٢٠١١، ٥٧) ومن خلالها يؤكد "أن مناهج التعليم يمكن أن تعد أبنائنا كمواطنين فعالين من خلال إعداد الطلاب لكي يتمكنوا من أن يحلوا ويفسروا ويكتشفوا ويتعاملوا مع بيئة سريعة التغير، والإهتمام بالتنمية الشاملة للطلاب، وإكسابهم قدرات تساعدهم على التعامل مع آليات العصر وتحافظ على كيانهم الوطنى وهويتهم وقيمهم، وإستيعاب القضايا والمشكلات المعاصرة، وتنمية القيم، والمهارات التى تتطلبها المواطنة فى مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين".

ويؤكد عبدالفتاح (٢٠١٢) أن واقع منهج التاريخ يشير إلى وجود قصور فى تناول قضايا المواطنة بالمناهج الحالية كما أكدته الدراسات السابقة حيث لم ينعكس فى المحتوى حيث تتطلب هذه القيم مواقف وأحداث وأنشطة تسهم فى تنميتها، أى أن قضايا المواطنة يجب أن تنعكس على الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم وهو ما لم يتم إدراجه فى مناهج التاريخ الحالية.

وكذلك دراسة الكندرى و العازمى (٢٠١٣ ، ٣١٢) والتي أكدا من خلالها أن "المواطنة تلعب دورا محوريا فى بناء المواطن الصالح وإعداده للتفاعل بإيجابيه مع المجتمع ، فالطالب لابد أن يكون لديه الاحساس بالانتماء للمجتمع مما يدفعه إلى معرفة حقوقه وواجباته كما يدفعه إلى المشاركة الفعالة والعمل المنتج ، وكما تدفعه إلى تقبل الآخر من أجل المحافظة على الآخرين الموجودين فى المجتمع بما يضمن للجميع العيش فى سلامة وأمان وكرامة انسانية وحرية ، فالمواطنة لا تعنى فقط معرفة الحقوق والواجبات وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه بما يترتب على معرفته للحقوق والواجبات من مسئوليات".

كما أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أن المناهج الدراسية وبخاصة منهج التاريخ لا تتضمن قضايا المواطنة بالشكل الكافى منها دراسة: إبراهيم (١٩٩٧) ، ودراسة عبد المنعم (١٩٩٧)، ودراسة رمضان (٢٠٠٤)، ودراسة المرشد(٢٠٠٩).

وفي دراسة أخرى قام بها سافيش Savich (٢٠٠٨) أكد خلالها على ضرورة دمج مهارات التفكير الناقد مع محتوى مقرر التاريخ في التدريس معبراً ذلك بقوله "لأن ذلك يزيد من دافعية المتعلمين نحو مقرر التاريخ، كما أن التركيز على هذه المهارات تساعد في إيجاد عقول قادرة على بناء المجتمع وعلى حماية عقولهم من الأفكار الدخيلة و صيانتها من الانحراف الفكري والسلوكيات الهدامة التي قد تعثر بهم بسبب اندفاعهم نحو تصديق كل ما يذاع دون تمحيص".

كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث وتقارير المجالس القومية المتخصصة إلى وجود فراغ سياسى لدى الشباب، وضعف فى الإنتماء والشعور بالمسئولية، وتزايد مظاهر العنف والتطرف فى المجتمع ومن هذه الدراسات: أبو خليل (١٩٩٠) ودراسة إبراهيم (٢٠١٦).

ومن الدراسات الأجنبية دراسة والتر باركر Walter Parker (2001, 6-13) وأشار من خلالها "أن هوية المواطن تتحقق عن طريق نشر معظم قضايا المواطنة الأساسية سواء فى المدرسة من المنهج الدراسى (المحتوى، الأساليب، الإستراتيجيات، الأنشطة والمناخ الدراسى) أو خارجها (فى مؤسسات المجتمع) كمحاولة لتنمية الطلاب وتعودهم متطلبات المواطنة فى المجتمع".

وجاءت توصيات العديد من المؤتمرات مؤكدة الحاجة لإجراء الدراسة الحالية مثل: (المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر، المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية جامعة حلوان ١٩٩٦، المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب بطرابلس ١٩٩٨) إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية من أجل الرقى والتقدم بالعملية التعليمية بصفة عامة، وضرورة تضمين قضايا المواطنة فى مناهج التاريخ بصفة خاصة.

كما أوصى المؤتمر الثانوى الحادى عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "العولمة والتعليم" - ديسمبر ١٩٩٩، والمؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للدراسات الإجتماعية بعنوان "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الإجتماعية" - يوليو ٢٠٠٨، بضرورة تنمية المواطنة والإنتماء لدى المتعلمين.

وأوصى إجتماع خبراء العولمة والتعليم والتنمية البشرية بجامعة الدول العربية فى مؤتمر ٢١-٢٢ فبراير ٢٠٠١ بضرورة إهتمام التعليم بإعداد المواطن من خلال بعدين أساسيين هما: البعد المستقبلى للتعليم والبعد العالمى.

ويؤكد فرج (١٩٩٢، ١٥٠) أنه بالرغم من أن الربط بين المناهج الدراسية وبين ظروف المجتمع ومشاكله يعد أهم الأهداف التربوية التي تدعو إليها المناهج الدراسية في كل المراحل العمرية إلا أن هذا الهدف لم يتحقق ولم يترجم إلى واقع منهجي حقيقي، فالمناهج في مدارسنا لا تعبر عن حاجة المجتمع الاجتماعي وغير قادر على التفاعل معه، وهذا يؤدي إلى عدم إعلاء قيمة الانتماء والمشاركة الإيجابية

ثانياً: الملاحظة الميدانية

لاحظ الباحث خلال عمله بالتدريس وإشرافه على طلاب التدريب الميداني بالمدارس ضعف التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، وعدم اعتماد معلميه على مداخل تدريسية مجدية. كذلك لاحظ الباحث تدنى مستوى قيم الانتماء لديهم وكذلك مهارات التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة. مما دفعه لإجراء البحث الحالي.

ثالثاً: دراسة استطلاعية

استطلع الباحث مشكلة بحثه للتأكد منها بتصميم استبيان وعرضه على معلمي التاريخ بإدارة الجوف التعليمية. أسفرت نتائجه عن تأكيد:

- تدنى مستوى مهارات تدريس التاريخ لدى المعلمين.
 - تدنى مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
 - ضعف قيم الانتماء لدى كثير من التلاميذ، واختفائها عند البعض.
 - ضعف مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:
- ما آلية تطبيق مدخل الأحداث المعاصرة في تدريس التاريخ لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟
 - ما هي قيم الانتماء الوطني المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟
 - ما هي مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟.
 - ما أثر تدريس التاريخ لتلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام الأحداث الجارية ف ينتمية وتحسين قيم الانتماءومهارات التفكير الناقد لديهم؟.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف اثر مدخل الأحداث الجارية في تدريس منهج التاريخ وأثر ذلك في تنمية قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

- تقديم قائمة بقيم الانتماء المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تقديم قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تعرف أثر الأحداث المعاصرة في تدريس منهج التاريخ.
- الكشف عن العلاقة بين تحسين مستوى التلاميذ في مادة التاريخ وقيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لديهم.

• حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

- منهج التاريخ للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية .
- بعض قضايا المواطنة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.
- الإنتماء الوطني
- مهارات التفكير الناقد.
- طبقت أدوات البحث خلال النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

عينة البحث

- عينة من تلاميذ مدرسة متوسطة ابن القيم بسكاكا والتابعة لإدارة الجوف التعليمية -المملكة العربية السعودية.

• منهج البحث: سيعتمد الباحث على منهجين هما:

- المنهج الوصفي: تم استخدامه في بناء أدوات البحث
- المنهج التجريبي: تم استخدامه في قياس أثر أدوات البحث.

• أدوات البحث:

- قائمة بقيم المواطنة.
- اختبار قيم الانتماء.

- اختبار مهارات التفكير الناقد.

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: منهج التاريخ

إن نجاح أنظمة التعليم يقاس بنوعية خريجها ومدى التنسيق بين حاجات المجتمعات، وما يتم من ممارسات في التعليم داخل قاعة الدرس، ويؤكد على أهمية إعادة تشكيل التعليم حول التفكير الناقد، وأن يكتشف الطلاب منهجاً للتفكير ويتعلمون كيف يفكرون بشكل ناقد، ويتصرفون بشكل هادف، وذلك لجعل الطلاب قادرين على الفحص الدقيق للمعلومات التي يكتسبونها، والمشاركة النشطة في حل المشكلات ذات المغزى، ويمتلكون الأدوات العقلية التي تجعل منهم مفكرين ناقدين. ومن ذلك يمكن القول أن لمناهج التاريخ دوراً كبيراً في إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد وهي أحد متطلبات المواطنة الفعالة. (Gini – New man, 2007)

ثانياً: مدخل الأحداث المعاصرة

يقصد بها " كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي، أو في العالم، ولها تأثير على حياة الطلاب ونشاطاتهم المختلفة. وقد تكون الأحداث الجارية قد وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب، ولكنها مازالت تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب". (خضر ٢٠١٤، ١٥٨).

ومن الدراسات التي هتمت بمدخل الأحداث الجارية : دراسة العنزي(٢٠١٧) سعت فيها الباحثة تعرف أثر استخدام مدخل الاحداث الجارية في تدريس التاريخ واثر ذلك في تحسين مهارات المواطنة والتفكير الناقد. وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ منطقة الجوف التعليمية وأظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في أداء الطلاب. أكدته الباحثة في النقاط التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارة كشف التناقض في المعلومات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارة تحديد

العلاقة بين الأسباب والنتائج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي.

كذلك دراسة باهماني **Bahmani (2016)**: استهدفت الدراسة قياس اثر استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس التاريخ في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية ويسكونسن الأمريكية ، شملت عينة الدراسة مك (32) طالباً، وتوصلت الدراسة الى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.
ثالثاً: قيم الانتماء

يعرف Murphy الإنتماء بأنه: إرتباط عقلي ووجداني نحو أنظمة المجتمع السياسية والفكرية والإجتماعية والإقتصادية.(Murphy, 2004 , 90)
ومن تعريفات الإنتماء أنه: يعنى إيجابية الفرد وشعوره بالمسئولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياها وتفضيل المصلحة العامة، إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والإرتباط به، والتضحيه فى سبيله والغيرة عليه والإعتزاز به، وحب أهله والتواصل معهم.
(عبدالفتاح، 2012)
مظاهر الإنتماء:

هناك مجموعة من المظاهر الإيجابية والسلبية التى تعبر عن وجود أو عدم وجود الإنتماء للوطن تتمثل فى الآتى:
أ- مظاهر إيجابية دالة على الإنتماء للوطن:
• حب الوطن والغيرة عليه والدفاع عنه ضد أى إعتداء وبغير الإنتماء للوطن تتعدم أهم أركان الهوية فى هذا العالم.
• الولاء العام والخضوع للسلطات الوطنية والقوانين المنظمة وتعميق الشعور بالإنتماء والولاء لمصر والإحساس بالمسئولية الإجتماعية والوطنية.

- الإندماج في الجماعة والشعور بالإحساس بمعاناتها وآمالها والمشاركة في تراثها وتقاليدها والعمل على النهوض بالمجتمع.
 - الإخلاص في العمل والإنتاج والحفاظ على ثروات البلاد.
 - محاربة الفساد والتخلف والتسيب واللامبالاه والانحراف.
 - التمسك بالقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة.
- ب- مظاهر سلبية دالة على عدم الانتماء للوطن:

- ظهور مشاعر الأنانية والفردية والتسلط في المجتمع.
- تقديم المصلحة الخاصة على الصالح العام مما يؤدي إلى ضعف الإحساس بالانتماء الوطني.
- الانحراف والإهمال وانتشار الرشوة والوساطة والتسيب.
- اضطراب في عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص والعدل الإجتماعي.
- تدنى الإنتاج وانخفاض معدلات النمو الإقتصادي.
- الرغبة في الإغتراب وترك البلاد.
- الخروج على قيم وتقاليد الوطن وهدم تراثه.
- التطرف الديني والعقائدي ويتمثل في جانبين هما:
- الانحراف عن تعاليم الدين الحنيف وما ينتج عنه من فساد الخلق، وانحراف السلوك وإهدار القيم الفاضلة
- وقوع الشباب ضحايا للإتجاهات المتطرفة وفريسة سهلة للمتعصبين الذين لا يفهمون لغة الحوار المنطقي الأدنى. (نادره زكي، ١٩٩٤، ١٤-١٥)

ومن الدراسات التي اهتمت بمفهوم الانتماء الوطني في منهج التاريخ دراسة

صالح(٢٠١٨)

ودراسة هاللي (٢٠١٧) وكذلك دراسة كاندي بيل (Candy M. Beal, 2007)

وغيرها

رابعاً: التفكير الناقد

عرفه باير (Beyer) التفكير الناقد بأنه نوع من التفكير القابل للتقويم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء أو فكرة ومن أي مصدر من أجل الحكم على دقته وصلاحيته وقيمه الحقيقية (سعادة، ٢٠٠٩، ٤١).

وتعرفه الصواف (٢٠٠٨، ٣٧) بأنه: القدرة على فحص المعلومات التي تتصل بموضوعات المناقشة، والتمييز بين نواحي القوة ونواحي الضعف فيها، واستخلاص النتائج من شواهد جزئية أو مبادئ عامة بطريقة منطقية سليمة، ويتم قياسه من خلال اختباراً للتفكير الناقد.
أهمية التفكير الناقد:

التفكير الناقد يمثل الأداة التي من خلالها ينتقى الشخص المعلومات الصحيحة الملائمة لأهدافه مجتمعه من بين معلومات كثيفة متدفقة في عصر الانفجار المعرفي، ولا يعنى غير ذلك مما قد يتبادر إلى الذهن من اعتباره قاسياً أو صارماً. (عبدالفتاح، ٢٠١٢)

و أشار سليف وريتشاردسون Slif, B. Reber, J.& Richardson (٢٠٠٥) إلى أن التفكير الناقد يعد أساساً وضرورة لأي ممارسة علمية، لكن كثيراً ما يساء معناه؛ حيث يعتبره البعض تفكيراً قاسياً شديداً ويعرفونه بالتفكير الصارم.
مهارات التفكير الناقد:

■ يتكون من المهارات الآتية: (الحدابي و الأشول، ٢٠١٢)

- الإستنتاج.

- التفسير.

- تقويم الحجج.

- الإستنباط.

- التعرف على الإفتراضات.

وأورد العلماء والباحثون المهتمون بموضوع التفكير الناقد الكثير من خصائص التفكير الناقد وعلى وجه الخصوص خصائص الأفراد الذين يتمتعون بالقدرة على التفكير الناقد، حيث يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالتفكير الناقد بمجموعة من الخصائص وهي: (القطيبي، ٢٠١٦، ٧)

- يعرفون متى يحتاجون إلى معلومات أكثر حول موضوع ما .
- منفتحون على الأفكار الجديدة.
- لا يجادلون في أمر عندما لا يعرفون شيئاً عنه.

- يفرقون بين نتيجة (ربما تكون صحيحة) ونتيجة (لا بد أن تكون صحيحة).
- يبحثون عن الأسباب والبدائل.
- القدرة على الاستدلال المنطقي.
- معرفة العلاقات التي تحاول فهم الموضوعات المستقلة .
- القدرة على التناسق والحوار والجدل والاستدلال والفحص.
- القدرة على الخيال والمرونة والأمانة.
- حب الاستطلاع .
- تحديد الافتراضات والتعامل مع البدائل للوصول إلى هدف معين والقدرة على الملاحظة المتعمقة.
- القدرة على النقد بموضوعية.
- الحساسية تجاه المشكلات .
- وللتفكير الناقد معايير يقصد بها، تلك المواصفات التي تتخذ أساساً في الحكم على مهارة الفرد في معالجة مشكلة ما، أو موضوع ما، ومن أهم هذه المعايير ما يلي: (القطيبي، ٨، ٢٠١٦)
- الوضوح: هو من أهم معايير التفكير الناقد بإعتباره المدخل الرئيسى لباقي المعايير الأخرى، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم، وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليه.
- الصحة: وهو أن تكون العبارة صحيحة وموثقة، وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة.
- الدقة: الدقة في التفكير تعنى إستيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.
- الربط: ويقصد به مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة بموضوع النقاش.
- العمق: يقصد به ألا تكون المعالجة الفكرية للموضوع أو المشكلة في كثير من الأحوال مفتقرة إلى العمق المطلوب الذى يتناسب مع تعقيدات المشكلة، وإلا يلجأ في حلها إلى السطحية.
- الإتساع: ويعنى الأخذ بجميع جوانب الموضوع.

- المنطق: ويعنى أن يكون الإستدلال على حل المشكلة منطقياً ،لأنه المعيار الذى إستند إليه الحكم على نوعية التفكير. والتفكير المنطقى هو تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدى إلى معنى واضح. أو نتيجة مرتبة على حجج معقولة.
- إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفق الخطوات التالية:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.
 - التثبت من مشكلة البحث وتأكيدها.
 - إعداد أدوات البحثي صورتها الأولية اعتمادا على الدراسات السابقة والاطار النظري
 - التحكيم على أدوات البحث.
 - إجراء التعديلات اللازمة.
 - الوصول للشكل النهائي للأدوات والقابل للتطبيق.
- مصطلحات البحث.

- المنهج: هو مجموعة الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدم للطلاب بهدف إحداث تغيير في سلوكياتهم وهذه الخبرات قد تقدم لهم داخل المدرسة أو خارج المدرسة.
- الإنتماء:

يعرف الإنتماء بأنه: إنتساب الإنسان إلى جماعة ما معتزلاً بها ، ملتزماً بمعاييرها، محافظاً على حيويتها مدافعاً عن ثوابتها ومشاركاً فى نهضتها وتفردتها.(أحمد، ٢٠٠٦، ٢٧٤)

• الأحداث المعاصرة

يعرفها الجمل (٢٠٠٥ ، ٢٩٩) بأنها " مجموعة القضايا والمشكلات والأحداث التي وقعت بالأمس القريب أو تلك التي تقع في الحاضر سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية أو بيئية أو في أي مجالات الحياة المختلفة. وذات ارتباط بالموضوعات المعرفية، التي يتم تدريسها في مادة التاريخ".

• التفكير الناقد:

تعرفه الصواف (٢٠٠٨،٣٧) بأنه: القدرة على فحص المعلومات التي تتصل بموضوعات المناقشة، والتمييز بين نواحي القوة ونواحي الضعف فيها، واستخلاص النتائج من شواهد جزئية أو مبادئ عامة بطريقة منطقية سليمة، ويتم قياسه من خلال اختباراً للتفكير الناقد.

نتائج البحث

توصل الباحث بتطبيق أدوات بحثه إلى جملة من النتائج هي:

جدول (١) نتائج التطبيق البعدي لآثر التدريس باستخدام مدخل الاحداث المعاصرة

المهارة	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
مهارات التدريس	الضابطة	٨.٣٨	١.٣٢	٣.٣٥	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٨.٢١	١.٧٢		

جدول (٢) نتائج التطبيق البعدي لإختبار قيم الانتماء

المهارة	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
قيم الانتماء	الضابطة	١٠.٥٨	٤.٣٦	٢.٣٠	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية	٢.٦٥	٤.٧٢		

جدول (٣) نتائج التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الناقد

المهارة	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
---------	-------	---------------	-------------------	--------	---------------

تدريس منهج التاريخ في ضوء الأحداث المعاصرة، وأثر ذلك في تنمية قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ

د/يوسف بن عقلا المرشد

المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

مهارات التفكير الناقد	الضابطة	٦٠.٣٨	٢.٥٦	٤.٣٥	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية		١٨.٩٥	٢.٣٩	

يتبين من الجداول السابقة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح التجريبية وفي اتجاه القياس البعدي، وهو ما يشير إلى فاعلية مدخل الأحداث الجارية في تدريس التاريخ، وأثر ذلك كان واضحاً في تنمية وتحسين قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتفسير ذلك فيم يلي:

كان لمدخل الأحداث الجارية الأثر في التغيرات الحادثة لما له من مزايا منها:

- مدخل الأحداث المعاصرة أثرى المقرر الدراسي بكل الأحداث المؤثرة في حياة المتعلم مازن (٢٠٠٨)
- حقق مدخل الأحداث الجارية التوازن بين جوانب المتعلم (المعرفية والوجدانية والمعرفية). (الغزاوي، ٢٠١٣)
- ساعد مدخل الأحداث المعاصرة في التغلب على عدد من الصعوبات التي واجهت معلمي ومعلمات مقرر التاريخ في نظام المقررات تحديداً منها ضعف القدرة على تطوير مهارات المتعلمين في المحتوى وقلة المعينات وندرة الأفلام الوثائقية التاريخية في بعض الموضوعات. (الحسين، ١٤٣٢هـ)
- كان لفاعلية وحماس المجموعة التجريبية أثره الواضح في تحقيق نتائج ايجابية
- كان لدور المعلم منفذ التدريس وحماسه دوره الايجابي في نتائج الدراسة

توصيات

- أهمية إعادة بناء مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

- اعتماد ادوات البحث الحالي
- ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
- ضرورة تضمين مناهج التاريخ قيم المواطنة وذلك في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية

مقترحات

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مختلف المراحل التعليمية.
- القيام بدراسة تستهدف تطبيق مداخل تدريسية جديدة في تعليم التاريخ
- إجراء دراسة تستهدف تحقيق وتنمية قيم المواطنة من خلال مناهج دراسية أخرى

مراجع البحث:

أولاً المراجع العربية:

الحسين، أحمد محمد (١٤٣٢ هـ) صعوبات تدريس مقرر التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات (مسار العلوم الإنسانية نموذجاً). الرياض: كرسى الملك عبدالعزيز لدراسات تاريخ المملكة العربية السعودية.

علي، إبراهيم سعيد وآخرون (٢٠٠٥). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. عدن: مركز البحوث والتطوير التربوي.
اللقاني، أحمد حسين (١٩٧٩). اتجاهات في تدريس التاريخ. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

هلال، أحمد محمد (٢٠١٧). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي : تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة -المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب- الأردن، مج٦، ع٣، ص ١٦-٣٣.
سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٩). تدريس مهارات التفكير. ط١. الأردن: دار الشروق.
الجمال، على أحمد (٢٠٠٧). (فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر)، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية: جامعة عين شمس، ع١٣، نوفمبر ٢٠٠٧.

العنزي، ليلي سلطان. (٢٠١٧). فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في منطقة الجوف. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الجوف.

الغزاوي، نشوة محمد (٢٠١٣) استخدام المدخل النقاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي و الميل الى المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٤٨، ٧٧. ١٢٣.

الكندي، كلثوم محمد ابراهيم، العازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٣). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، يناير، ٣٠٩ - ٣٧٢.

أبو خليل، محمد إبراهيم (١٩٩٠). التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية، بمحافظة البحيرة، دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

الصواف، منى فتحى (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة فى تنمية التفكير الابتكارى والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية:جامعة المنصورة.

المرشد، يوسف عقلا محمد (٢٠٠٩). قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببورسعيد - مصر ، مج ٣ ، ع ٦ ، ص ص ٩٠ - ١٣٩ .

- عبدالفتاح، وفاء عشري(٢٠١٢).تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الإلتناء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.رسالة دكتوراه غير منشورة.معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة
مازن ، حسام محمد (٢٠٠٨) التفكير - المعلوماتية - الجودة الشاملة : تحديات عالمية مناهجنا التربوية العربية. المؤتمر العلمي العربي الثالث - التعليم وقضايا المجتمع المعاصر ، سوهاج، مصر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Beyer, B, K:"critical thinking..(١٩٩٥)what is it? Social education Vol.4, P.P.270-276.

Bick More, Kally. (١٩٩٩)practing conflid citizenship education in high school social studies, PhD, stan ford university.

Bahmani, S. (2016). Improved critical thinking in students using

current events journaling. International journal of sociology

and social policy, 36 (3), 190 – 202.

Gini-new man, Garfield(2007) .considering the need for critical thinking at the core of history curriculum. Online; <<http://tc2.ca/about-critical-thinking/>> 11-11-2007, P.1-4.

Murphy, b.(2004). allocentric versus indiocentric tendencies: research in personality, vol.19 "4".

Naval, Concepcion, Print,Murray,Veldhuis, Ruud (2002). Education for Democratic Citizenship in The New Europe:

-
- Context and Reform. European journal of education. 37(2).107-128.
- Philips, R. (1998) .History Teaching Nationhood and State, London.
- Pierce, & hallgarten, . (٢٠٠٠) "tomorrow's citizens: critical/ debates in citizenship and education", London institute for public policy research, P.34-41, 2000.
- Project (I.B.E)(2000) .what is citizenship education? the international project, <[http://www.,int/ibe-cited/what citizenshipP](http://www.int/ibe-cited/what/citizenshipP).
- R. Paul & Linda Elder (2013). Critical Thinking, Pearson Education, USA, 3ed..
- Ralph Leighton(2004). the nature of citizenship education provision: an initial study curriculum journal, vol.15, issue2, PP.167-181, august.
- Remey, Richard(٢٠٠٠).hand book for basic citizenship competencies association for supervision and curriculum development, washigton.
- Robert. C. (2006). The Genesisot of active Citizenship in learning society. Studies in the Education of Abducts, vol- 32.
- Ruch. Micheal(1997). contemporary political systems. Charles seribners sons, new york.
- Rudinow, J. & Barry, V.E. (1994).Introduction to critical thinking . 3rdrd. Florida. Harcourt Brace Inc .
- Savage tom & Armstrong, david(2000) .effective teaching in elementary school studies, P.3-6.
- Schafer-steven, d(1997).an introduction to critical thingkin , (January, internet, PP.2-3.
- Scot. A. (2005) . Prioritizing social problem. An exercise for exploring student attitudes about social problem. Teaching Sociological, V 33, Jan.
- Skinner, g. & mcollum a.(2000) . values education citizenship and the challenge of cultural diversity, teaching values and citizenship, across the curriculum London.
- Slif, B Reber, J. & Richardson F. (2005). Critical thinking about psychology hidden assumption and Plausible alternatives. Washington American Psychological association.
- Turner, Bryans (١٩٩٩).perfect the new edition, essays on the sociology of culture, routt edges sociology classics, London.
- Walsh, d.(2003). critical thinking to reduce pre judgement, P.280.
-

- Walter, parker. (٢٠٠١)educating democratic citizens abroad view, theory into practice, vol. 40, pp6-13.
- Watts, Hs. Ruth, (.1999).History In peterribbins Pelivering.the National Curriculum, Longman, London.
- Weinstien. m.,(2005). critical thinking and education for democracy,

ملاحق البحث

أ- ملحق (١) قائمة بقيم الانتماء المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة والواجب توافرها في منهج التاريخ

قيمة الانتماء	م
حب الوطن	١
الولاء العام والخضوع للسلطات الوطنية والقوانين المنظمة	٢
الإندماج في الجماعة والشعور بالإحساس بمعاناتها وآمالها	٣

تدريس منهج التاريخ في ضوء الأحداث المعاصرة، وأثر ذلك في تنمية قيم الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ

د/يوسف بن عقلا المرشد

المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

الإخلاص في العمل والإنتاج والحفاظ على ثروات البلاد	٤
مكافحة الفساد والتخلف والتسيب واللامبالاه والإنحراف	٥
التمسك بالقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة	٦
العمل الشريف في سبيل المجتمع وحماية الثروة العامة	٧
حماية الممتلكات العامة والحرص عليها	٨
الإنترام بالواجبات الإجتماعية	٩

ب-ملحق (٢١) قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة

المتوسطة والواجب توافرها في منهج التاريخ

المهارة	م
الاستنتاج	١
معرفة الافتراضات	٢
اكتشاف التعليلات الخاطئة	٣
الاستنباط	٤
التفسير	٥
التمييز بين الافكار الرئيسية والفرعية	٦
التمييز بين الحقيقة والرأي	٧
تقويم الحجج التاريخية	٨
تحديد السبب والنتيجة	٩
تحديد أوجه التشابه والاختلاف	١٠
الحكم على مدى صحة المعلومات وصحة مصادرها	١١
اتخاذ القرار	١٢